

6) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل في الغسل. يعني هذا الفصل معقود لبيان أحكام الغسل - [00:00:00](#)

قال موجبات الغسل سبعة موجبات جمع موجبة ومعنى موجبة يعني الشيء الذي إذا حصل وجب عليك أشياء توجب ماذا؟ توجب الغسل. سبعة سبعة في هذا المذهب الذي ندرسه وهو مذهب الحنابلة. بالاستقراء - [00:00:20](#)

أه طبعاً للنصوص. الأول انتقال مني من مكانه دون خروجه. طيب وهذا قد يكون غريباً على كثير من الناس. لكن هذا هو المقرر عندنا. أه مجرد انتقال مني يا أخوة مجرد انتقال مني ليس خروج مني. ليس خروج مني من - [00:00:40](#)

ذكر لا مجرد أن ينتقل مني من مكان إلى مكان. طيب وهذا عادة يحصل أه يعني عند بلوغ أه ذروة الشهوة. يعني لو تخيلنا أن أه الملي أه انتقل - [00:01:00](#)

وصل إلى الذكر وقبل أن يخرج حبسه الإنسان. قبل أن يخرج حبسه هو الإنسان فهذا يكون قد هذه صورة المسألة هذه صورة من صور المسألة فحينئذ يكون مني قد انتقل من مكانه إلى ووصل - [00:01:20](#)

إلى رأس الذكر وكاد أن يخرج لكن الإنسان حبسه. فحينئذ يقول المصنف انتقال مني من مكانه دون خروجه فلو بانتقاله فحبسه فلم يخرج. ما الحكم؟ وجب عليه الغسل. وأنا أدرك أن كثيراً من الناس يعني لا - [00:01:40](#)

تعمل بهذا القول وعلى كل حال يعني هذا مذهب الحنابلة. وجب عليه الغسل لأن الماء قد باعد محله. فصدق عليه فيه اسم الجنب. هذه علتهم. طيب وهو من المفردات تفرد به الحنابلة. طيب. ثم قال فرع - [00:02:00](#)

فلو اغتسل له أي الانتقال مني. طيب الآن هذا الإنسان انتقل مني من أي مكان كان أو يعني أي مكان مكانه انتقل ووصل إلى رأس الذكر فحبسه الإنسان طيب قلنا ماذا عليه؟ قلنا عليه الغسل صح؟ طيب اغتسل هو هل - [00:02:20](#)

خرج مني قبل أن يغتسل لا. لم يخرج. طيب ذهب فإغتسل. بعد أن اغتسل بعد أن خرج من من من المغتسل تمام؟ فلما خرج خرج منه مني. خرج منه مني - [00:02:40](#)

تمام؟ فما الحكم؟ يقول المصنف أن خرج بلا لذة ليس عليه عادة للغسل أن خرج بلا إيش؟ بلا لذة. طيب قال فرع فلو اغتسل له أي الانتقال مني ثم خرج أي خرج - [00:03:00](#)

بلا لذة من حكم لم يعده أي لم يعده الغسل. طيب مفهوم هذا الكلام؟ لو خرج بلذة يعيد الغسل ولا لا يعيد؟ مفهوم هذا القيد مفهومه أنه عليه العادة. إذا إذا خرج مني إلى بعد أن اغتسل - [00:03:20](#)

خرج مني ننظر أن كان بلذة يعيد وأن كان بلا لذة لا يعيد. لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن الجنب يخرج منه الشيء بعد الغسل. قال يتوضأ. يتوضأ يعني لم يجب عليه ماذا؟ لم يجب عليه الغسل. وهذا - [00:03:40](#)

محمول على أنه خرج بلا لذة. رواه ابن أبي شيبة في المصنف. ولأنها جنابة واحدة فلا توجب غسلين. طيب ننتقل إلى الموجب الثاني قال والثاني خروجه أي مني من مخرجه ولو كان مني دماً أي أحمر كالدّم - [00:04:00](#)

العمومات طيب إذا ناقض الموجب الثاني من موجبات الغسل أن يخرج منك مني يخرج من الإنسان من ذكره يخرج منه مني حتى لو كان معه دم أو كان دماً يعني أحمر كما يعني دم خالص طيب فحينئذ أه يجب عليه الغسل. قال الشارح - [00:04:20](#)

ولا يخلو خروج مني من حالين أن يكون من نائم. ونحوه كسكران ومغمى عليه. يعني أن يخرج مني في حالة كون الإنسان مغطى

العقل مثل ان يخرج المني حالة النوم حالة السكر حالة الاغماء. فهذا ماذا ما حكمه؟ هذا يجب عليه الغسل باتفاق الائمة. حتى لو كان بدون - 00:04:40

حتى ولو كان بدون لذة. واضح؟ لذلك الانسان الان يحتلم في النوم ويستيقظ ويجد العلماني وهو لم يتلذذ ولم يخرج بلذة مع ذلك نوجب عليه ماذا؟ نوجب عليه الغسل باتفاق الفقهاء. لحديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لما جاءت ام سليم تسأل النبي صلى الله - 00:05:00

عليه وسلم هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمته؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. اذا رأت الماء قال الشارح فعلق النبي صلى الله عليه وسلم الامر برؤية الماء. يعني بمجرد ان يرى الانسان الماء يعني المني - 00:05:20

الماء هنا المعنى المني بمجرد ان يرى الانسان المني خرج منه يجب عليه ماذا؟ يجب عليه ان يغتسل. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بد ان يخرج بلذة؟ لا. اذا لم يشترط النبي صلى الله عليه وسلم اللذة وانما اشترط ماذا؟ اشترط رؤية المني. فاذا تحققت من رؤية المني - 00:05:40

عليك الغسل حتى ولو كان خرج منك دون ماذا؟ دون لذة. الحالة الثانية ان يكون من يقضان يعني ان يخرج المني من الانسان في حال اليقظة. في حال اليقظة. هذا ما حكمه؟ قال فيجب الغسل ان خرج - 00:06:00

بشهوة اذا خرج من الانسان المني بشهوة سواء كان عن جماع او سواء كان هذا الجماع حلالا او زنا طيب سواء كان آآ هذا المني خرج بجماع او خرج بواسطة اليد او باي طريقة اخرى سواء كانت طريقة محرمة او - 00:06:20

بطريقة مباحة. ماذا يجب عليه؟ يجب عليه ان يغتسل. و اشار اليه بقوله وتعتبر لذة. ما معنى تعتبر لذة يعني يشترط لذة. يعني في حال اليقظة نشترط اللذة. لكن في حال تغطية العقل لا نشترط اللذة - 00:06:40

واضح؟ وتعتبر لذة عند خروجه في غير نائم ونحوه. من هو غير النائم؟ هو اليقظان. اذا في حال المغطى العقل كنوم وسكر واغماء لا نشترط اللذة. في حال اليقظة نشترط اللذة. ما مفهوم هذا الكلام؟ مفهومه انه ان كان - 00:07:00

انا في حال اليقظة وخرج منه المني دون شهوة؟ هل عليه غسل؟ لا. ليس عليه غسل ولكن عليه الوضوء. طيب فان قال قائل وهل يمكن ان يخرج من الانسان المني في حال اليقظة دون شهوة؟ نعم. ممكن ان يحصل هذا. اه قد يكون هذا بسبب البرد وقد يكون بسبب - 00:07:20

المرض كما سيشير له الشارع الان. قال الثاني ان يكون من يقظان فيجب الغسل ان خرج بشهوة و اشار اليه بقوله وتعتبر لذة عند خروجه في غير نائم ونحوه. كمجنون ومغمى عليه. لا ان خرج بدون شهوة. ما معنى لا ان خرج - 00:07:40

بدون شهوة يعني ان خرج بدون شهوة فلا يجب عليه الغسل. لا ان خرج بدون شهوة. يعني يعني سيختلف الحكم ان خرج بدون شهوة. لحديث علي رضي الله عنه مرفوعا اذا فضحت الماء فاغتسل. والفضخ هو خروجه - 00:08:00

بالغلبة يعني باللذة والدفع. يعني ان يخرج المني من الانسان اه متلذذا. وكما قال تعالى ماء دافئ آآ في سورة في سورة الطارق. باللذة والدفع. فدل على انه اذا خرج بدون لذة - 00:08:20

وانما بسبب برد او مرض لم يجب الغسل. انتهينا من الموجب الثاني. الموجب الثالث الجماع قد يقول قال طيب لسنا قلنا قبل قليل خروج المني الا يكفي؟ لا خروج المني شيء - 00:08:40

والجماع شيء لانه لا يمكن ان يجامع الانسان دون ان ينزل؟ بلى. فاذا انتقال المني دون خروجه من جسد الانسان موجب للوصل. واحد اثنين خروج المني باي طريقة ما على التفصيل الذي - 00:09:00

اذا كان يقظان او اذا كان نائما. طيب اه موجب للغسل. ثلاثة الجماع اذا جامع الانسان فانه عليه الغسل. طيب حتى ولو لم ينزل؟ نعم. حتى ولو لم ينزل. مجرد الايلاج يوجب الغسل على - 00:09:20

الرجل والمرأة لحديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا جلس يعني الرجل بين شعبها الاربع يعني بين المرأة اربع يعني يعني هذا كناية عن الجماع. ثم جهدها يعني جامعها. فقد وجب الغسل. وفي رواية لمسلم والا - 00:09:40

لم ينزل هذه رواية صريحة. رواه البخاري الحديث رواه البخاري ومسلم. والرواية الاخيرة عند مسلم. طيب فهذا لفظ صريح ان الانسان حتى ولو ينزل يجب عليه الغسل. وهذا هذي مسألة تخفى على كثير من المسلمين. فيظن انه لا غسل عليه الا اذا انزلها -

00:10:00

هذا خطأ طيب اه طبعاً هناك قول قديم اندثر يعني تقريبا اندثر يعني قول قديم عند بعض السلف لكن هذا مستقر الان. قال والجماع الموجب للغسل هو تغييب جميع الحشفة. ما هي الحشفة؟ وهي رأس الذكر. يعني قد يسأل - 00:10:20 سائل ويقول ما الذي متى يكون الغسل واجبا عليه؟ هل يجب عليه ان يولج الذكر كاملاً؟ ام يكفي ان يولج رأس الذكر فقط؟ قال ان تغييب جميع الحشفة. اذا غيب رأس الذكر حينئذ هذا نحكم عليه بانه جامع. وعليه - 00:10:40 يجب عليه الغسل. فلا غسل اذا مس الختان الختان. يعني مجرد ان ان يمسه ذكر الانسان اه قبل المرأة مجرد تماس او التصاق هل هذا فيه وصل؟ لا طيب هذي الامور يا اخوان يعني لا حياء من شرحها. طيب لابد من الانسان ان يتعلمها لانه سيترتب عليه -

00:11:00

صحة صلاتك وبطلان صلاتك. واضح؟ الصلاة ركن من اركان الدين. فاذا كنت محدثاً وتذهب وتصلي وانت على جنابة هذي مصيبة. فلا بد على الرجال والنساء ان يتعلموا هذه الامور. هذه لا لا حياء في تعلمها - 00:11:20 وقال تلك الصحابية لما جاءت تسأل في الحديث اللي تقدم معنا قبل قليل حديث ام سليم في البخاري ومسلم قالت اه في رواية اخرى للحديث قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة غسل اذا احتلمت؟ واضح؟ يعني مهدت في سؤالها -

00:11:40

بهذي الجملة قالت ان الله لا يستحي من الحق. فالحق لا يستحي منه. قال والجماع الموجب للغسل ما هو؟ ما ضابطه قال هو تغييب جميع الحشفة. ما هي الحشفة؟ رأس الذكر. فاذا غيب الانسان رأس الذكر هذا يكفي لايجاب - 00:12:00 والغسل عليه. ولا يجب ان يولج الذكر كاملاً. فلا غسل اذا مس الختان الختان. ولا بايلاج بعض الحشفة لو لو اولج بعض الحشفة وليس كل ليس عليه صدق. اه بعض الحشفة الاصلية. فلا غسل بتغييب حشفة زائدة لو - 00:12:20 كان عند الانسان حشفة زائدة. يعني غير طبيعية غير معتادة. او من خنثها مشكل تقدم معنا ما معنى الخنثى؟ لاحتمال الزيادة. يعني لو ان الخنث المشكل هذا يعني اولج قد يحتمل ان هذا الذي اولجه زائد وليس بي اصلي - 00:12:40 او تغييب قدرها اي قدر الحشفة من مقطوعها. نعم لو كان انسان مقطوع الحشفة مقطوع رأس الذكر فاذا اولج بمقدار رأس الذكر اولج بهذا المقدار. فحينئذ عليه الغسل. اين يولجه؟ في - 00:13:00

برج الاصلي يعني فرج طبيعي. طيب؟ في فرج طبيعي. وان لم ينزل ولو كان الفرج الاصلي دبراً لانه فرج. اذا اذا اولج في قبور المرأة طيب فعليها غسل اولج رأس الذكر. اذا اولج في الدبر ايضاً عليه الغسل. ولاحظوا هنا - 00:13:20 قال هو ان هذا حرام ما يحتاج يقول لان هذا ليس موضعه. هذا يعرف في كتاب النكاح. انه محرم. اعني الاتيان من الدبر فرع يجب الغسل بتغييب الحشفة ولو كان الفرج لبهيمة عافانا الله واياكم واجلحكم. طيب هذا يعني - 00:13:40 هذي هذا الامر لا يكاد يصدر لان الانسان مريض يعني نسأل الله السلامة والعافية. طيب لو فعله الانسان ما الحكم؟ قال يجب الغسل بتغييب الحشفة ولو كان الفرج للبهيمة. لانه ايلاج في فرج اصلي اشبه فرج الادمية. طيب وقيل هناك يعني - 00:14:00 قول اخر لا يجب الغسل على كل حال هذا الذي ذكرناه لكم هو مذبج هؤلاء. طيب فرعون يجب الغسل بتغييب الحشفة سواء كان الفرج لحي او كان الفرج لميت والعياذ بالله. وهذا ايضاً يعني اناس مريضون - 00:14:20

نسأل الله السلامة والعافية. يعني قد يشتهي البهيمة وقد يشتهي الميت. يشتهي المرأة الميتة. وهذا يحصل يحصل يعني قد سمعنا قصصاً كثيرة ووسائل الاخبار ووسائل الاعلام يعني ثقلت كثيراً من القصص والمواقف في مثل هذا. نسأل الله السلامة والعافية. اه - 00:14:40

على كل اذا اذا اولج الانسان في فرج آآ في فرج امرأة ميتة آآ ممن يجامع مثله وهو ابن عشر وبنت تسع ولو كان نائماً حتى ولو كان

نائما هذا كله يوجب الغسل. لعموم حديث اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها - 00:15:00

وقد وجب الغسل. وهنا هذا الحديث لم لم يفرق بين ان يكون هذا الفرج للمرأة حية او ميتة لم يفرق بين ذلك. اذا هذه هي الموجبات
الثلاث. الرابع اسلام كافر. اذا دخل الكافر في الاسلام - 00:15:20

فيجب عليه ان يغتسل يجب عليه ان يغتسل ولو كان مرتدا حتى ولو كان هذا الانسان مسلما ثم ارتد الى الكفر ثم رجع الى الاسلام
عليه غسل ولا لا؟ عليه غسل. او لم يوجد منه في كفره ما يوجبه اي الغسل. يعني هو هو كان هو آ - 00:15:40

اه اه في حال كفره لم يفعل موجبا من موجبات الغسل. يعني مثلا لم يجمع فوضعه عادي طبيعي. جاء واعتنق الاسلام قلنا له اغتسل.
فقال لكن انا لست على جنابة انا ما فعلت شيئا في كفري يوجب علي الغتسل. لم لم آ لم احتلم لم اجامع - 00:16:00

فلماذا اغتسل؟ نقول هذا لا علاقة له بالجنابة. لا علاقة له بالجنابة وانما هو هكذا جاء في الحديث. اه ولو كان مميزا فاسلم. وهو من
المفردات اي لم يقل به الا احمد. من من الائمة الرابعة. واختاره ابن القيم لما روى - 00:16:20

قيس بن عاصم رضي الله عنه انه اسلم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر. طيب قوله امره الامر ماذا يفيد عند
الاصوليين؟ الامر مطلق الامر يفيد الوجوب. الاصل في الامر انه للوجوب هذا - 00:16:40

ثانيا قد يقول قائل طيب ربما هذا الامر مختص بهذا الصحابي فقط نقول لا القاعدة حذاء الاصولية ان الامر للواحد امر لجميع الامة.
الا اذا جاءنا دليل يقول لنا لا هذا خاص - 00:17:00

بهذا الرجل واضح؟ هذه قاعدة لابد ان تعرفوها اذا جاءك نص من قرآن او سنة يأمر بشيء او ينهى عن شيء فاعلم ان هذا الامر او
النهي عام لجميع الامة وليس وليس خاصا بهذا الرجل. فان زعم - 00:17:20

ان هذا خاص بهذا الرجل يطالب بالبرهان. واضح يا اخوان؟ الخامس خروج دم الحيض اذا خرج دم الحيض من المرأة فعليها ان
تغتسل. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يعني انقطع. هذا معروف يعني. يعني - 00:17:40

ان نوضحه اذا خرج الدم ثم انتهت مدة الدورة الشهرية فعليها ان تغتسل. لقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش رضي
الله عنها واذا ادبرت يعني ايش يعني ادبرت؟ يعني انتهت حيضتك. فاغتسلي وصلي. لا يجوز - 00:18:00

قل لها ان تمارس العبادة الصلاة لا يجوز لها ان تصلي الا اذا اغتسلت. رواه البخاري ومسلم. السادس خروج دم نفاس خروج دم
النفاس. نفس الكلام الذي قلناه في الحيض. اه بعد ان تنتهي من مدة النفاس تغتسل. لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الحيض

نفاسا. فقال - 00:18:20

قال لعائشة لما حاضت لعلك نفزت. وهو يقصد ايش؟ لعلك حفظتي. الحيض يسمى في الشريعة مما يدل على ان بابهما واحد. قال ولا
خلاف في وجوب الغسل عليهما قاله في المغني من صاحب المغني؟ الامام الجليل اه ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى من مشاهير

- 00:18:40

قمة الحنابلة والغسل معلق بخروج الدم. فلا يجب غسل بولادة عرت عنه. اي عن الدم. لانه لا لا نصفه ولا هو في معنى المنصوص.

تخيل لو ان امرأة ولدت مولودا ولادة عارية عن الدم - 00:19:10

هل عليها وصل؟ لا ليس عليها وصل. طيب. السابع الموت اذا مات الانسان وجب ماذا؟ وجب ان يغسل لحديث ابن عباس رضي الله
عنهما في الذي وقصته ناقته نعم وقصته ناقته يعني - 00:19:30

ركلته برجلها او اه يعني ضربته بالخطأ واه ومات من من ضرب هذا الناقة اه قال اغسلوه بماء وسدر طيب قال اغسلوه بماء وسدر.
اذا هذا الرجل الذي وقصته الناقة والفته عن ظهرها. آآ حتى - 00:19:50

اه يعني مات اه امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يغسل. قال اغسلوه بماء وسدر. فرع يجب غسل الميت تعبدا. لماذا نحن نغسل
الميت؟ لماذا؟ هل لانه نجس؟ لا. ليس لانه نجس لكن تعبدا لله. هذي عبادة لله - 00:20:20

فالعلة غير معقولة بالنسبة لنا. ولكن نتقرب الى الله عز وجل بذلك ونتعبد الله عز وجل بذلك. وقد شرحت لكم سابقا ما معنى علة
عبدية لا عن حدث يعني ليس معنى لانه محدث فنحن نغسله لا وانما تعبدا لله. لانه لو كان عن حدث لم يرتفع مع بقاء -

لان يعني الاسباب ما زال باقيا. كالحائض لا تغتسل مع جريان الدم. هل حافظ تغتسل والدم موجود؟ لا. ولا عن نجس لانه لو كان لو كان عنه لم يظهر مع بقاء سبب التنجيس وهو الموت. اذا نحن حين نغسل المسلم ليس لانه نجس - [00:21:00](#) وليس لانه محدث وانما تعبدا لله عز وجل. فرع يغسل الميت غير شهيد معركة ومقتول ظلما اذا كل الموتى يغسلون الا اثنين. غير هنا في كلام المؤلف اداة استثناء بمعنى الا. فاذا نحن اه - [00:21:20](#)

نغسل كل الموتى المسلمين الا فئتين. الفئة الاولى شهيد المعركة. من استشهد في المعركة لا يغسل. والفئة الثانية من قتل ظلما هذان الاثنان عند الحنابلة لا يغسلان. اما شهيد المعركة من هو شهيد المعركة؟ هو من قاتل - [00:21:40](#) لتكون كلمة الله هي العليا. هذا الشهيد المعركة. ليس من قاتل للمغانم ولا للدنيا ولا ولا لاجل الملك ولا لاجل فلان او فلان ولا لاجل منصب. لا وانما قاتل لاعلاء كلمة التوحيد. هذا الشهيد - [00:22:00](#)

فيحرم تغسيله لحديث جابر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بدفنهم بدمائهم ولم يصلي عليهم ولم يغسلهم ولم يغسلهم. هذا رواه البخاري هذا في شأن الشهداء. هذا الحديث في شأن الشهداء - [00:22:20](#) والمقتول ظلما ايضا يحرم تغسيله وهذا مما تفرد به الامام احمد عن الائمة الاربعة. لحديث سعيد بن زيد رضي الله عنه مرفوعا من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون دينه فهو شهيد. ومن قتل دون دمه فهو شهيد. ومن قتل دون - [00:22:40](#)

اهله فهو شهيد. رواه احمد. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء شهداء والشهيد لا يغسل. نعم؟ لان كل هؤلاء مظلومون كل هؤلاء الذين ذكروا في الحديث مظلومون. طيب مسألة قال ومصلى العيد لا مصلى الجنازة - [00:23:00](#) تعز مسجد. طيب نحن الان عندنا المساجد معروفة. بيوت الله المساجد معروفة والمعروف لا يعرف. لكن هنا سؤال ما ان يكون في مصلى العيد هل نتعامل معه على انه مسجد؟ او لا؟ هل نتعامل معه على انه مسجد او لا؟ قد يقول - [00:23:20](#)

قال تي ما علاقة هذه المسألة بباب الغسل الذي نحن فيه؟ نقول لان الجنب والحائض آلهم احكام خاصة فيما يتعلق بدخول المسجد. ولا جنبا الا عابر سبيل حتى تغتسلوا. طيب - [00:23:40](#) اه الجنب والحائض اه الاصل انهم لهم احكام خاصة فيما يتعلق بالمسجد. مثلا الحائض لا يجوز لها ان تمكث في المسجد طيب على تفاصيل وعلى خلاف في ذلك بين العلماء. فحتى نطبق هذه الاحكام المتعلقة بالجنب. يعني علاقة الجنب مع - [00:24:00](#)

علاقة الحائض مع المسجد. حتى نطبق هذا لابد ان نعرف هذا المسجد ولا ليس بمسجد. اما المساجد المعروفة التي تقام فيها الفروض الخمس والجمعة والجماعات هذي لا كلام فيها الان. لكن لو سألنا سائل ارأيتم مصلى العيد؟ هل هو مسجد؟ انا اريد ان اعرف هل هو مسجد او لا - [00:24:20](#) على انه اذا كان مسجد فالحائض آا قد فالحائض لن تمكث فيه. طيب وكذلك كالجانب الا اذا كان عبر سبيل ولا جنبا الا عابر سبيل حتى تغتسلوا. قال ومصلى العيد. اذا هذه الفائدة وكذلك - [00:24:40](#)

الجنائز وكذلك مصلى الجنائز لابد ان نعرف هل هو مسجد او ليس بمسجد؟ حتى نستطيع ان نتعامل معه قال ومصلى العيد لا مصلى الجنائز مسجد. اذا ماذا يقول المصنف؟ يقول مصلى العيد مسجد - [00:25:00](#) اما مصلى الجنائز فليس مسجدا. واضح؟ طيب لحديث ام عطية رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ويعتزل الحيز جمع حائض ويعتزل الحيز المصلى. فلماذا امرهم لماذا امرهن باعتزال المصلى؟ لانه اجرى عليه احكام المسجد. فدل لما امرهم باعتزاله دل هذا على ان - [00:25:20](#)

مصلى العيد يعد ماذا؟ يعد مسجدا. ولانه اعد للصلاة حقيقة. واما صلاة الجنازة فليست ذات ركوع وسجود سجود بخلاف العيد. فحينئذ لان نتعامل معه على انه مسجد. مسألة ويحرم متكسب بصنعة فيه. هذا الان فائدة اخرى - [00:25:50](#) فائدة اخرى من فوائد معرفة هل هذا المكان مسجد او لا؟ يعني الان انتم تعرفون ان المسجد لا يجوز فيه البيع والشراء صح طيب لو جاءنا سائل وقال انا اريد ان ابيع واشتري في مصلى العيد يجوز او لا؟ نقول له هذا يترتب بناء على - [00:26:10](#)

على هذه المسألة هل صلى العيد مسجد او لا؟ ان كنا نعتقد ان صلى العيد مسجد فعليه بناء عليه لا يجوز البيع واما اذا بالنسبة لمصلى الجنائز نحن نعتقد انه مسجد او ليس بمسجد ليس بمسجد بناء عليه يجوز البيع والشراء فيه - [00:26:30](#)

لاحظتم هذه الاحكام الفقهية التي تترتب اذا عرفت ان هذا مسجد او لا؟ قال مسألة ويحرم تكسب بصنعة حاتم فيه اي في المسجد لانه لم يبنى لذلك. ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت من يبيع - [00:26:50](#)

او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك. يعني ادعوا عليه بهذا الدعاء وهذا تعنيف وتنفير من هذا الصنيع. لان المساجد لم تبنى لذلك طيب ثم قال المصنف رحمه الله فصل هذا الفصل عقده لبيان شروط الغسل شروط الغسل وهي سبعة - [00:27:10](#)

بالتنظيف والاستقرار. الاول قال انقطاع ما يوجبه. انقطاع ما يوجبه. يعني مثلا الان بالنسبة للمرأة ما الذي يوجب عليها الغسل؟ الحيض صح؟ طيب هل تستطيع ان تغتسل والحيض ينزل؟ لا. تنتظر حتى ينقطع الحيض ثم تغتسل - [00:27:40](#)

صح ولا؟ هذا معنى قوله انقطاع ما يوجبه. نفس الشيء مثلا انسان نزل منه المني فلا يستطيع ان يغتسل حتى ينزل او ينقطع المني. والثانية النية لانها عبادة فلا بد ان ينوي. والثالث الاسلام لان الكافر لا تصلح منه هذه العبادة - [00:28:00](#)

اه التي هي الغسل حتى يدخل في الاسلام. والرابع العقل لان المجنون اه غير مكلف. والخامس التمييز لان من كان دون سن التمييز فلا نية له. والسادس الماء الطهور. لان النجس لا يصح الغسل به ولا الطاهر - [00:28:20](#)

المباح لابد ان يكون مباحا لا يكون مغصوبا او مسروقا. كما تقدم معنا هذا مرارا. والسابع ازالة ما يمنع وصوله اي الماء وسبقت في الوضوء. يعني لو كان على جسدك اه عجين او صبغ ونحو ذلك لا تستطيع ان تغتسل حتى تزيل هذا العالق. مسألة هذي - [00:28:40](#)

فائدة اضافها الشارح مهمة في الحقيقة مهمة لانه يكثر السؤال عنها. اه مسألة تنقسم صفة الغسل الى قسمين. القسم الاول الصفة كاملة. ما معنى كاملة؟ يعني تشتمل على الامور الواجبة والامور المستحبة. هذا معنى كاملا. يعني سنشرح لك اه - [00:29:00](#)

صفة الغسل الكاملة بمعنى التي تشتمل على المستحبات وعلى الواجبات. ليس كل ما فيها واجب وليس كل ما فيها مستحب بل بعضه مستحب بعضه واجب. كما في حديث ميمونة رضي الله عنها قالت آآ ادنيت يعني قربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا - [00:29:20](#)

ومن الجنابة فغسل كفيه مرتين او ثلاثا. ثم ادخل يده في الاناء. ثم افرغ به على فرجه وغسله بشماله. ثم ضرب بشماله على الارض. فذلك هذا دلکا شديدا. ثم توضع وضوءه - [00:29:40](#)

الصلاة كأنه يتوضأ للصلاة. ثم افرغ على رأسه ثلاث حسنات ملة كفه. ثم غسل سائر جسده ثم ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه. يعني غسل رجليه في مكان اخر غير المكان الذي اغتسل فيه. رواه البخاري ومسلم - [00:30:00](#)

هذا ماذا يسمى؟ يسمى الغسل الكامل. الصفة الكاملة التي تشمل الواجبات والمستحبات. يعني مثلا اه اه التثليث لما قال غسلك فغسل كفيه مرتين او ثلاثا هل هذا واجب؟ في الغسل؟ هذا ليس واجب. هذا مستحب. طيب. هذا مستحب - [00:30:20](#)

كذلك التيامن حينما يتيامن الانسان في غسله هذا ليس بواجب هذا مستحب. طيب اه وكذلك الدلك كونه يدلك فهذا ايضا ليس بواجب بل مستحب. اما الواجب فقط الذي هو القسم الثاني الصفة المجزئة. ما معنى - [00:30:40](#)

يعني الصفة التي تشتمل على الواجبات فقط ما لا بد منه. الشيء الذي اذا فعلته حكمنا عليه بان غسلك واذا تركته فغسلك باطن. هذا يسمى ايش؟ الصفة المجزئة. اي الكافية. و اشار اليه بقوله وفرضه ان ينوي - [00:31:00](#)

هذا واحد ويسمي هذا الثاني على ما مر في الوضوء ويعم بالماء بالماء ظاهر جميع بدنه الرابع صح؟ اذا ينوي ويسمي ان ينوي ويسمي ويعم بالماء ظاهر جميع بدنه هذا الثالث - [00:31:20](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم للجنب لما حضر الماء اذهب فافرغه عليك. رواه البخاري ومسلم. ولم يذكر له صفة معينة ما قال له افعل كذا ابدأ باليمين ابدأ بكذا آآ اذنوك ماذا قاله؟ قال له افرغ افرغه عليك يعني صب هذا الماء عليك - [00:31:40](#)

صبا طيب قال وداخل فمه وانفه لابد ان ان يتمضمض ويستنشق هذا مذهب الحنابلة في حديث ميمونة رضي الله عنها السابق حتى ما يظهر من فرج امرأة او ما يظهر من فرج المرأة عند قعودها لحاجتها هذا - [00:32:00](#)

طيب ما يظهر من فرج المرأة عند قعودها لحاجتها. هذا الذي يظهر يجب عليها ان تغسله. طيب ولا يجب عليها ان الباطن الفرج لا يجب. اما هذا الذي يظهر من الفرج عندما تقعد فهذا في حكم الظاهر ولا مشقة عليها في غسله - [00:32:20](#)

فوجب عليها ان تغسله. اذا الان الخلاصة ما الواجب؟ ما الغسل الواجب؟ ما الغسل المجزئ؟ اه ما هو ما الذي لا بد منه في الغسل ثلاثة امور تسمية مئة تعميم البدن بالماء. تعميم البدن كاملا بالماء - [00:32:40](#)

وعند الحنابلة يضاف له غسل الفم والانف. مضمضة واستنشاق. فرع هل يجب ان ان تيقن اتيقن مئة في المئة ان الماء وصل الى كل آ شعرة وذرة في جسمي؟ قال لا. قال ويكفي الظن اي ظن المغتسل - [00:33:00](#)

في الاسباغ اي في وصول الماء الى البشرة يكفي ان يغلب على ظنك. وهذا تقدم معنا وقلت لكم فيه سد لباب الوسواس. لحديث عائشة رضي الله عنها في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته. هذا هو الشاهد. ظن ظن انه لم تقل - [00:33:20](#)

ولان اعتبار اليقين فيه حرج ومشقة. والشريعة جاءت برفع الحرج. وما جعل عليكم في الدين من من حق ما سأله ومن اجتمع له غسل مسنون وغسل واجب ماذا يفعل؟ مثلا - [00:33:40](#)

انت استيقظت يوم الجمعة؟ استيقظت يوم الجمعة على جنابة ما حكم غسل الجنابة؟ واجب. ما حكم غسل الجمعة عند الائمة الاربعون بما فيهم الحنابلة آ غسل الجمعة مستحب فاذا الان ماذا حصل؟ اجتمع لك - [00:34:00](#)

غسل واجب وغسل مستحب. ماذا نفعل الان؟ هل تنوي الغسل الواجب؟ ام تنوي الغسل مستحب ام تنوي الاثنين؟ قال الشارح هذا له ثلاث حالات. الاول ان نوى غسلا مسنونا. ان نوى غسلا مسنونا - [00:34:20](#)

كغسل الجمعة والعيد. وعليه غسل واجب لجنابة او غيرها اجزأ عن الغسل الواجب ان كان ناسيا الحدث الذي اوجبه ما معنى هذا الكلام؟ اصور لكم صورة المسألة. طيب اصور لكم صورة - [00:34:40](#)

انت استيقظت في صباح يوم الجمعة وانت تعلم ان اليوم يوم الجمعة. وقبل ان تذهب الى الصلاة لما سألتك لماذا اغتسلت انت؟ قال اغتسلت لاجل الجمعة. وهو ناس تماما انه على جنابة. لا يتذكر. نسي نسي انه على - [00:35:00](#)

ماذا فعل؟ نوى فقط غسل الجمعة. ما حكم غسل الجمعة؟ سنة. طيب يقول الشارح اذا كان فعل ذلك ناسيا للغسل الواجب فلا شيء عليه. وحينئذ هذا الحدث قد ارتفع. الحدث - [00:35:20](#)

الذي عليه ارتفع ويجزئه هذا الغسل هذا الغسل المسنون يجزئه عن الغسل الواجب. واضح يا اخوان؟ بشرط ان يكون متناسيا ناسيا لماذا؟ ما ناسيا لحدثه الاكبر. يعني نسي انه عليه جنابة. نسي الجنابة التي عليه - [00:35:40](#)

واضح؟ طيب مفهوم هذا القيد وهذا الشرط؟ انه لو كان متذكرا لحدثه الاكبر. ومتذكر انه عليه غسل جنابة الاعرض عن غسل الجنابة ونوى فقط غسل الجمعة. يجوز؟ لا. لا يرتفع حدثه. لا يجوز له ذلك - [00:36:00](#)

طيب قال او نوى غسلا واجبا في محل مسنون اجزى عن الاخر وهو الغسل المسنون. نعم. الان نعكس انت استيقظت يوم الجمعة وعليك جنابة وعليك غسل جمعة. عليك جنابة وجوبا تغتسل. وعندك غسل الجمعة سنة. فماذا نويت انت؟ نويت فقط غسل - [00:36:20](#)

فقط. هل هذا يكفيك عن غسل الجمعة وما يكفيك؟ يكفيك. لا نطالبك لا نقول لك حتى تصيب السنة والاجر ان تذهب وتغتسل غسلا جديدا للجنابة غسلا جديدا للجمعة ما يحتاج. لانك بما انك رفعت الحدث الاكبر - [00:36:40](#)

الذي هو واجب. فالحدث الاخر الذي هو مسنون يرتفع تلقائيا. هو اصلا ليس هناك حدث اصلا اخر. هو حدث واحد طيب وهو غسل الجنابة. اما غسل الجمعة فليس بحدث اصلا. انت لما اغتسلت للجنابة هذا واجب. فاذا اغتسلت للواجب - [00:37:00](#)

فقد اغناك عن ان تغتسل للمسنون. هذي الخلاصة. اذا اغتسلت للغسل الواجب اغناك وكفاك عن ان تغتسل للغسل المسنون وهو غسل الجمعة. فحينئذ يكفيك غسل واحد. او نوى غسلا واجبا في محل مسنون اجزى عن الاخر وهو الغصن المسك - [00:37:20](#)

الصورة الثالثة ان نوى الواجب والمسنون بغسل واحد. قال طيب انا ساغتسل غسلا واحد وسأضرب كما يقولون بحجر. سانوي الغسل

الواجب وهو الجنابة وسانوي الغسل المسنون وهو الجمعة. ما رأيكم؟ نقول لا بأس - [00:37:40](#)

ويحصل له ثوابهما لانه نواههما. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هو نوى الجمعة حصل على اجر الجمعة. نوى الجنابة حصل على اجر الجنابة. واضح؟ الحمد لله. طيب مسألة يسن لجنب - [00:38:00](#)

الوضوء لنوم. هذي مسألة اه انت الان اتيت اهلك. طيب. الواجب عليك ان تغتسل فشعرت بالكسل. لا تريد ان تغتسل. نقول هناك انت عندك عدة حالات. الاكمل والافضل ان تغتسل ثم - [00:38:20](#)

هذا الافضل الحالة الثانية ان تتوضأ وتنام. طيب هذا الوضوء هل سيرفع الحدث الذي انا علي؟ لا. لن يرفع الحدث. وانما سيخففه. وهذي سنة. انك اذا كسلت عن الغسل توضأ حتى تخفف الحدث. توضأ فقط ثم اذا استيقظت لصلاة الفجر عليك الغسل. واضح؟ يجب ان تغتسل - [00:38:40](#)

الخيار الثالث ان تنام دون غسل ودون وضوء. هل هذا جائز؟ جائز ولكنه مكروه. ما معنى مكروه؟ معناه اذا فعلته لا اثم عليك. واذا تركته لك اجر طيب وانا ذكرت لكم سابقا احيانا اني اوضح بعض الواضحات لاني آآ يعني اضع في ذهني ان هذا الدرس قد يسمعه من لم - [00:39:10](#)

يدرس اي كتاب اخر قبله. ولم يدرس اصول الفقه ولم يدرس القواعد الفقهية. فلذلك احيانا قد يبين هذه الامور الواضحة. طيب فما هو المكروه؟ الذي اذا لا تأثم. واذا تركته تؤجر. الواجب ان فعلته تؤجر. وان تركته تأثم - [00:39:40](#)

ان فعلته تؤجر. وان تركته لا تأثم. ماذا بقي؟ الحرام اذا فعلته تأثم. واذا تركته لا واذا تركته تؤجر. اه المباح ليس بفعله ولا في تركه ثواب ولا عقاب. مثل شرب الماء - [00:40:00](#)

اذا يقول المصنف مسألة يسن لجنب الوضوء لنوم. لما جاء عن عمر رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد احدنا واحدا وهو جنب؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. اذا توضأ احدكم فليرقد وهو جنب - [00:40:20](#)

رواه الشيخان ولم يجب اه لانه جواب سؤال يعني يقول اننا اه لم نوجب عليه هذا الوضوء لانه وقع جوابا لسؤال. طيب يعني ان هذا ليس من مسالك اه ايجاب الحكم. طيب هذي مسألة - [00:40:40](#)

على كل حال اصولية يعني. طيب قال وكره نوم جنب بلا وضوء. هذا ذكرته لكم الان لظاهر الحديث السابق. مسألة ويكره بناء الحمام ما هو الحمام؟ الحمام يختلف عن الحمام في هذا العصر. الحمام عند السلف هو المغتسل. طيب - [00:41:00](#)

اه وبعض انواع الحمامات تكون تحت الارض. وهي موجودة الان في بعض الدول توجد في تركيا وفي غيرها. يسمونه حمام اه مثل يسمونه حمام بخار طيب يكون اه بعضه يكون تحت الارض كان موجودا في ايام السلف وجده الصحابة لما فتحوا الشام والعراق - [00:41:20](#)

اه يكون اه ماء سمي حماما لانه من حميم. والحميم هو الماء شديد الحرارة. لذلك سمي الحمام حماما لانه مأخوذ من كلمة حميم. طيب. اه اه كانت هذه الحمامات تبنى تحت الارض ليس الهدف منها قضاء الحاجة. الهدف منها هو الاغتسال بماء حار - [00:41:40](#)

بعضهم يفعل له للتنعم ومجرد التطيب وتغيير الجو. وبعضهم يفعل له للشفاء ونحو ذلك. طيب فهذه الحمامات التي تكون بهذي الطريقة المكان المعد للاغتسال وليس لقضاء الحاجة. هذا ما حكمه طيب لانه كان في السابق احيانا يحصل فيه تساهل فتنكشف فيه العورات لانه كانوا يعني يكون مثل مثل المسبح يعني الكبير - [00:42:10](#)

فيه مجموعة من الناس فتنكشف فيه العورات. لذلك كان يعني الفقهاء يتكلمون عنهم. المصنف يقول يكره بناء الحمام وهو المغتسل. ويكره ايضا بيعه. وتركه ايضا اجارته. لماذا؟ ما العلة؟ قال لما فيه من كشف - [00:42:40](#)

لانه كانوا يعني يتساهلون في كشف العورات فيه في كشف الرجل عورته امام الرجل والمرأة تكشف عورتها امام المرأة. والنظر اليها يعني الى العورة ودخول النساء اليه. يعني تدخل المرأة فيه وتكشف عورتها خارج بيتها. قال شيخ الاسلام - [00:43:00](#)

بناء الحمام على ثلاثة اقسام. اه ان لا يكون هناك محظور فهذا يجوز بناؤه. اه القسم الثاني اذا اشتملت على الحاجة والمحظور كغالب الحمامات التي في البلاد الباردة فلا يطلق كراهة بنائها وبيعها لان من اقصى ما هو واجب ومنهما مستحب الى اخره والقسم الثالث اذا

مع امكان استغناء عنه فهذا محل نص احمد وتجنب ابن عمر. اذا ابن تيمية يفصل يعني يقسم الحمام الى ثلاث اقسام اقرأوه بالتفصيل في الشرح ان اردتم ان اردتم ذلك. طيب قال اذا بناء الحمام مكروه. ثم قال - 00:43:40

والقراءة فيه يعني ان الانسان يقرأ القرآن داخل هذا الحمام هذا الحمام ليس فيه نجاسات. طيب آآ هل يجوز قراءة القرآن فيه؟ آآ يجوز لكنه مكروه. قال والقراءة فيه اي الحمام فتكره ولو خفض صوته. لورود النهي - 00:44:00

عن ذلك عن علي رضي الله عنه احتج به اسحاق وذكره المنذر في الاوسط. طيب الاوسط كتاب ضخم لابن المنذر اسمه الاوسط من السنن والاجماع والاختلاف. يقع في خمسة عشر مجلدا. طيب اه والسلام في الحمام ايضا - 00:44:20

مكروه يكره ردا وابتداء. يعني لا تسلم ولا ترد. مكروه. لقول الحسن ابن علي رضي الله عنهما ليس في الحمام سلام ولا تسليم. ذكر اهو ابن بطة ولانه يشبه الخلاء من حيث هو مظنة ظهور العورات والنجاسات هو يشبه الخلاء لكنه ليس بخلاء ليس مكانا معاد -

00:44:40

قضاء الحاجات وانما مكان للاقتصاد. قال في الشرح الاولى جوازه من غير كراهة لعموم قوله عليه الصلاة والسلام افشوا السلام

وبينكم. طيب فرع لا يكره الذكر في الحمام. الذكر بغير القرآن مثل ان يسبح يكبر يهمل. هذا آآ في الحمام آآ - 00:45:00

جائز واكرر هنا ليس الحمام هو الحمام المعاصر. الحمام المعاصر فيه مكان معد لقضاء الحاجة. هذا لا يسمى حماما عند السلف. السلف يسمونه اه حوش يسمونه حشا ويسمونه اه يسمونه خبيث الخلاء. طيب وله اسماء اخرى لكن لا يسمى - 00:45:20

الحمام عند السلف هو المكان المخصص للاغتسال. اه اذا لا يكره الذكر في الحمام لعموم حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. رواه مسلم. فرع ودخوله اي الحمام لا يخلو من حالين. ما حكم دخول هذا الحمام؟ لا يأخذون من حاله -

00:45:40

الاولى ان يكون رجلا يعني ان يكون الداخل رجلا. فلا يخلو من ثلاثة احوال. ان يكون الاول ان يكون بستره. يعني يكون متستر غير كاشف لعورتى. مع امن الوقوع في محرم يأمن على نفسه ان يقع في حرام. فهو مباح. كيف يعني يأمن؟ بان - 00:46:00

من النظر الى عورات الناس ومسها ويسلم من نظرهم الى عورته ومسها. لان ابن عباس دخل حمام الجحفة. رواه ابن المصنف وابن عباس امام وثقة ويقتدى به في هذا وهو آآ يعني امام في الورع وفعل هذا فدل على - 00:46:20

يعني اه جوازي. الثاني وان خيف الوقوع في محرم بدخول الحمام كره دخوله. يعني اذا كنت تخاف انك اذا دخلت تقع عينك على على عورات او ستتكشف عورتك اذا كنت تخاف هذا فيكره لك ان تدخل خشية موقعة المحذور. الحالة الثالثة وان علم الوقوع في

محرم - 00:46:40

يعني كنت تجزم انك اذا دخلت الحمام انك ستقع على عورات او ستكشف عورة. هذا دخولك حينئذ هذا الحمام حرام. لحديث اه جابر ان النبي وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار. رواه احمد. الحالة القسم الثاني - 00:47:00

ان تكون امرأة. يعني التي تدخل امرأة. فلا يخلو من حالين. الاول اشار اليه بقوله او دخلته يعني الحمام انثى بلا عذر. ليس لها عذر في دخوله. هذا حرام. لماذا؟ لانهما ستكشف عورتها وكشف المرأة عورتها خارج بيت زوجها. خارج خارج - 00:47:20

في بيتها دون ضرورة او دون حاجة لا يجوز. لما يأتي في الحديث. الحالة الثانية ان كان لعذر كحيض او جنابة او مرض او حاجة الى الغسل وامنت الوقوع في محرم جاز. اذا ان كان هناك عذر يجوز وان كان بدون عذر لا يجوز - 00:47:40

هذا لمن؟ للمرأة. لحديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا. انها ستفتح لكم ارض العجم. وستجدون فيها بيوتا قالوا لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالاذن وامنعوها النساء الا يعني الا لعذر الا مريضة او - 00:48:00

نفساء رواه ابو داود. رواه ابو داود واختار شيخ الاسلام ابن تيمية ان المرأة اذا اعتادت الحمام وشق عليها ترك دخوله الا لعذر انه يجوز لها دخوله. نكتفي بهذا القدر ونقف عند باب التيمم ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم - 00:48:20

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:40